Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تحته انتفخ القلع وترنح المركب من ضربة خفية، وانقلب ظهرها فوق الماء . .

وجلس إسماعيل يستمع لهذه الأحاديث فتملأ قلبه سخطاً ، وحمل هم المعدية تنتظره كل يوم صباحاً ومساء . ثم جاوزت المعدية وسط النيل ، وبدأت الشمس تعلو رأس الجبل وتلقى أشعتها على سفحه المواجه للنيل ، فظهر الحجر أبيض ناصع اللون يرتد عنه الضوء فى بهرة ووهج . . وتبين إسماعيل مصدر الأصوات التى وصلته وهو على الشاطىء .. كل الجبل مرشوق برجال معلقين على سفحه مربوطين من وسطهم بالحبال . فى يدهم حديد يضربون به الجبل ، ويرتد الصدى من كل النواحى ، بعضهم يغنى وهو يدق ، وبعضهم منهمك فى عمله، لا تتأخر ضربة عن ميعادها الموزون .

هى أول مرة يعدى فيها. كان يظن طول عمره أن الجبل بعيد عن الماء بمسافة ، ولكنه هذه المرة رأى كيف يلطم الماء الحجر لطماً . بعض الأحجار المتناثرة غرقى فى الماء لنصفها كيف ينبت من الماء مثل هذا الصخر قد يبدو كأن النيل راكع أمام أبو فودة يغسل له قدميه ولكن دمدمة التيار يضرب الحجر ، عداوة صريحة بين القوتين .. النزاع طويل . . منذ القدم ، فليس الجبل من طينة شواطىء الوادى .

. . عناصر من الطبيعة متكافئة ، ينسل من بينها مخلوق ضئيل . إذا وقف على سفح الجبل تبينت حقارته ، ولكنه الأقوى ، يركب ظهر أحد الخصمين ويعلو هامة الثانى بيده من الحديد والنار ما فت